



نساء في الذاكرة

اجرت الحوار: احلام الباجه جي
في زوايا متباينة من الاحداث التي تصنع تاريخاً لشعب او امة.. نساء
قررن بأرادتهن أن يمتحن في منطقة الظل ويبقى خارج الأضواء
على الرغم من ادوارهن ذات التأثير العميق في مسار الحياة ولاهن لم
يكن ناشطات سياسيات او قائدات فلم يتلن حظهن من الشهرة
ولكنهن امتلكن القدرات الشخصية للوصول الى قلوب كل من عرفهن..
وفي هذه الصفحات ارتأت مجلة نون تسليط الضوء على شخصيات
نسائية من هذا النوع كان لهن دور في مسيرته التاريخ والحياة
الاجتماعية او التربوية في العراق.

بنفس الهمة والنشاط والدافع الايماني والوطني. فقط شيء واحد
يدفعني أن افضل التعليم الاهلي على الرسمي هو بالحقيقة أنني
سأختار العناصر الجيدة الكفاءة والتمكينة لرفع المستوى العلمي
وتحقيق طموحاتي الساعية لتمجيد الله وخدمة الوطن العزيز
بالتضحية في سبيل الواجب ومحبة العمل العائد لانتشال البشرية
من وهدة الجهل وعمل الخير وتجنب الشر.

- هل تشجعين المرأه ووصولها الى المراكز القيادية؟

لم لا... وهل نحن نختلف عن بقية الشعوب! فالله سبحانه وهب
مواهبه للرجل والمرأة سواسية فإذا كانت للمرأة طموحات يتوجب
عليها ان تسعى لتحقيقها وتعمل جنباً الى جنب مع أخيها الرجل.

- ما هو طموحك للمستقبل وخاصة لمستقبل مدرسة الابتكار؟

طموحي السعي لبناء الجيل الصاعد المعهود إلي من قبله تعالى كي
يكون النجاح حليفهم دوماً في التربية والتعليم والفضائل الصافية
والاخلاق الحميدة فيكونون أداة نافعة لبناء العراق الجديد متسامياً
نحو العلاء.

- نحن نعلم انك عاصرت اجيالاً مختلفة فهل لاحظت فرقا كبيرا
بين الجيل القديم والجيل الجديد؟

أكيد الجيل الجديد واجه أموراً كثيرة لم تكن موجودة سابقاً
فالاطفال كانوا يتمتعون بالطفولة برعاية والديهم وأقاربهم دون
خوف وقلق أما الآن فالعوامل النفسية والمناظر المأساوية التي تعرض
على شاشة التلفاز خاصة معاملة الاطفال بقسوة وخطفهم من أمام
منازلتهم ومفارقتهم والديهم أكيد تنعكس عليهم عند ذهابهم الى
المدرسة. لذا أهيب بأخواتي وأخواني المربين في كافة المراحل التحلي
بالصبر واللفظ واللين ليتسنى للطلبة تبديد خوفهم واستعادة
ذاكرتهم وبوعونه تعالى وأدعيتنا المستمرة نلتمس دوماً الامن
والاستقرار لعراقنا الحبيب وشعبنا المؤمن بالله حيث انه صاحب
الاديان السماوية ومنبع الخير ات ووابل البركات.

- أي جيل أفضل بنظرك من حيث التربية والتعليم والثقافة القديم
أم الجديد؟

أكيد كما قلت ان الخوف والرعب وانعدام الامن والاستقرار له تأثير
كبير على عرقلة المسيرته التربوية التي هي من طموحاتنا جميعاً فإذا
حصل الامن والاستقرار في بلادنا أكيد سيكون الابداع والتطوير
حليفنا خصوصاً ونحن ننادي بالديمقراطية التي نصبو لتحقيقها
جميعاً وستكون خطواتنا الى الامام واسعة وراية العراق الحبيب
مترامية نحو الاعالي لتحقيق امانى شعبنا المتعطش الى الحرية
والمساواة وبث روح الديمقراطية في نفوس الجيل الصاعد.

ما رايك بما يحصل في العراق الآن؟

أتمنى لسادة قادة هذا البلد كافة النعم والبركات والشعب بمحبة
وحكمة والمساواة بعيدين عن التفرقة الطائفية التي تولد الخراب
والدمار لان الوطن لا يبنيه إلا المحب والساعي لعمل الخير والمثل
الصالح والقنوة الحسنة وعملاً بقول الرسول بولس:

- أحبب الله وأعمل ما تشاء ليقيته بأن المحبة تسعي الى الخير
وتطلب الخير لغيرها كما تتمناه لنفسها كل نفس
محبة للسلام.

الام والمربية الفاضلة ماسير بيننا هر مزشكوانا. تلك المرأة العظيمة
التي نذرت نفسها لاعداد اجيال عديده من خلال موقعها كمديرة
لمدرسة الابتكار النموذجية والتي كانت تسمى سابقاً ماريو حنا
الحبيب لرهبات الكلدان. كان لنا معها هذا اللقاء الممتع:

- متى تأسست مدرسة الابتكار الاساسية، مدرسة ماريو حنا الحبيب
لرهبات الكلدان سابقاً؟

تأسست المدرسة عام ١٩٦٧ ورفعت درجتها لتميزها وتحقيق نسب
النجاح فيها لعدة سنوات فأصبحت مدرسة أساسية ابتدائية
ومتوسطة للبنات عام ١٩٩٤.

من هي ماسير بيننا هر مزشكوانا؟

- انارهبه من رهبانية بنات مريم الكلدانيات العراقية وقد
تأسست هذه الرهبانية عام ١٩٢٢ في بغداد. دخلت الرهبنة وأنا
حديثة السن وأخر عام ١٩٥٠ وأكملت درامتي في العاصمة بغداد وكذلك
درامتي للحياة الرهبانية وفي عام ١٩٦٠ عاهدت الله سبحانه وتعالى أن
أكون امينة في حياتي ومخلصة لرهباتي ووطني وأمتي ومنذ تلك
اللحظة باشرت بالعمل الدؤوب في العمل الرهباني كراهبة
والتثقيفي كمعلمة.

- متى بدأت مسيرتك التعليمية؟

يوم ١٩٦٠/٩/١ باشرت معلمة في مدرسة الطاهرة في دهوك ولمدته
سنتين ثم تم نقلي الى مدرسة الفيحاء الاهلية في البصرة كمديرة
ومكثت خمس سنوات فيها وبعد ذلك تنقلت بين المدارس الاهلية
العائدة للرهبانية فالحمد لله سبحانه وتعالى منح لي القنوة والنجاح في
الجال الاداري والتر بوي ولا أنسى الاستاذ الفاضل مصطفى كمال
العيسى المشرف التربوي الذي وجهني منذ استلامي مهام إدارة مدرسة
الفيحاء الاهلية وبقيت اسير على توجيهاته القيمة حتى بعد ان
ترقي الى درجة مدير التربية فكان دوماً يتابع خطواتي ويعتز
بالمدرسة أشد اعتزاز وسرت على هذا النمط في مهام الادارات التي
خدمت فيها وكنت دوماً أشعر بوجود الله يرعاني ويسدد خطاي في
كل عمل توليته الى ان تسلمت إدارة هذه المدرسة عام ١٩٧١-١٩٧٢ وكانت
أنداك مدرسة أهلية باسم مدرسة ماريو حنا الحبيب لرهبات الكلدان.

- ما مدى الاقبال على مدرسة الابتكار؟

بالحقيقة عند استلامي إدارة المدرسة كما قلت عام ١٩٧١-١٩٧٢ كان عدد
التلاميذ ٧٢٠ طالبا وطالبة والآن ارتفع الى ما يزيد عن ٣.٠٠٠ ثلاثة
الاف طالبا وطالبة ولا أخفي عليكم ان ما يقارب ١٠٪ من تلاميذي
الموجودين الآن في المدرسة كان اباؤهم او امهاتهم من تلامذة المدرسة
ايضا وكذلك الكثير من المعلمات والمدرسات الموجودات حالياً في
المدرسة كن من تلميذاتها.

- هل ترغبين بأعادة المدرسة أهلية أو رهبانية كما كانت في السابق.
وما الفرق بين المدرسة الاهلية والمدرسة الحكومية وايهما برايك
أفضل؟

بالنسبة لعملية الشخصي فقد ادرت المدرسة الاهلية والحكومية